جامعة أبي بكر بلقايدتلمسان.

اللقب: بن دوخة.

الإسم :هشام.

الرتبة: أستاذ محاضر-ب-.

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

قسم العلوم الإنسانية.

شعبة الفلسفة.

**دروس في مقياس الفلسفة الغربية المعاصر، مستوى السنة الثالثة ليسانس s6، السداسي الثاني، السنة الجامعية: 2019-2020.**

الدرس الرابع: هيدغر والمنعطف الأنطوفينومينولوجي:

"بيوغرافيا هيدغر":

فيلسوف ألماني ولد بمقاطعة"مسكرش" عام 1889 وتوفي سنة 1976.

ماهي المعارف، الأنساق والمذاهب الفلسفية التي أثرت في فكر "هيدغر"؟

1. دراسته العميقة للثيولوجيا(علم الاهوت)، إذ درس أربع سداسيات في جامعة ماربورغ ودراسته للفلسفة والعلوم.
2. دراست لعلم النفس وفقه اللغة (الفيلولوجيا) هذا كله سيكون جوهر فلسفته العميقة.
3. فيما يمثل أهم الفلاسفة الذين تأثر بهم يمكن أن نأكد على ما يلي:

تأثره بالتراث الأوروبي الكلاسيكي(الفلسفة والآداب الإغريقية والرومانية)، هيراقليطس، أرسطو، الأبيقوريين.

ملاحظة:

لقد كان "هيدغر" يقارن بين النصوص الفلسفية الإغريقية والرومانية والنصوص الألمانية انطلاقا من ميدان الفيلولوجيا لذلك يسمى ب"نحات المفاهيم". وفعلا لقد أثرى اللغة الفلسفية والفلسفة الألمانية كثيرا.

* تأثر ب"هيجل": الوجود والتقسيمات الكبرى له.
* كانط: مشكلة الحقيقة والوجود.
* لكن يبقى أستاذه "هوسرل" هو المؤثر الرئيسي في فلسفته.

ملاحظة: دون ان ننسى آثار الحرب العالمية 2 وثقلها على هيدغر ككل فلاسفة عصره.

الوظائف الكبرى التي شغلها:

* كان أستاذا مساعدا في الفلسفة "لهوسرل".
* عميدا لجامعة فريبورغ بعدما كان "هوسرل" عميدا لها .
* ملاحظة: إن هذا الإنتقال من أستاذ إلى عميد سببه هو تنحية "هوسرل" بالقوة من هذا المنصب باعتباره يهودي وبصعود الحزب النازي تم تنصيب هيدغر مكانه.
* هل كان "هيدغر" نازيا أم من مناصري النازية؟

لقد اتهم "هيدغر" بأنه نازي وذلك سنة 1987، من طرف "فارياس" في كتابه الشهير " هيدغر والنازية"، لكن الوثائق الحقيقية تثبت ان "هيدغر" لم يكن نازيا، ماهي الأدلة؟

فعلا انضم "هيدغر" لهذا الحزب لإعتقاده أن سيساعد في تقدم الأمة الألمانية لكن حينما لاحظ انحرافه عن مبادئه قدم استقالته وعوقب بدوره من طرف النازيين الألمان وتمت اقالته من منصبه.

ماهي الأعمال الكبرى التي انتجها "هيدغر":

الكينونة والزمان، سؤال 1، 2، 3، رسالة في النزعة الإنسانية، ماهي الفلسفة، مالذي نسميه فكرا؟، كانط ومشكلة الحقيقة، نيتشه1و2 .

ماهي المفاهيم الرئيسية في فلسفته؟

1. أليثيا: Aletheia : مفهوم أخذه من الإغريق ومعناه ما لايمكن أن نخفيه(المعرفة والوجود).
2. الدازين Dasein: مفهوم مركب من قسمين: الوجود: sein وDa ومعناها : هنا. عندما نركب نحصل على الوجود هنا ومعناها إشارة إلى الإنسان الباحث في الوجود: من انا، إلى أين ذاهب، ما مصيري؟.
3. الهم le on: هو ضمير محدد يعبر عن تفاهة ورتابة وملل الحياة اليومية.
4. الجزع: l’angoisse : وهو شكل من اشكال الخوف لكنه غير محدد، الخوف من الموت.
5. القذف la déréliction : يعبر عن ذلك من خلال: لقد قذف بالإنسان في هذا الوجود دون إرادته ولاعون، لذا يجب عليه أن يعيش حريته المطلقة.
6. الموت: هو النهاية الأخيرة للدازين، ويقول في هذا الصدد:" الإنسان مشروع للموت".
7. التقنية La technique : لاتعني عند هيدغر مجموع الأدوات التي يستعملها الإنسان في حياته اليومية وإنما هي في نظره أنطولوجيا قائمة بذاتها جوهرها الإستغلال، تزييف الحقائق ( الوجود الإنساني) وإثارة واستفزاز الإنسان.
8. الموجود L’etant: إثشارة إلى كل الموجودات المادية أو الحية.
9. الأنطولوجيا: عند هيدغر هي محاولة فهم الوجود الإنساني: من أنا ؟، من أين أتيت؟، ماهو مصيري؟.
10. الوجود L’être: الكينونة: أصل ومنبع كل الموجودات . إن الوجود عند هيدغر يمثل غموضا وغرابة.
11. الفارق الأنطولوجي: الفرق بين الوجود والموجودات.
12. الزمانية La temporalité: وهي ضد الزمن العادي (الكمي)، إنها الوعي بالزمن، الإنسان كائن الأبعاد البعيدة واهم لحظة هي الحاضر.

معنى الوجود عند "هيدغر":

تعتبر فلسفة "هيدغر" من أصعب وأعقد الفلسفات لأنها تفكر في مشكلات الوجود وعلى رأسها مشكلة الوجود الإنساني.

يعتبر الوجود في نظره لغزا مبهما، هذا الوجود الذي يعتبره "هيدغر" مصدرا لكل الأشياء ومن هنا يفرق "هيدغر" بين الوجود- الكينونة L’être وبين الموجود L’étant ، ومن بين الموجودات هناك "الدازاين" وهو إشارة للوجود الإنساني، ماهي مواصفات هذا الدازاين؟

1. هو الكائن الوحيد الذي يتساءل عن وجوده: من أين أتيت؟ من أنا؟ ماهو مصيري ؟
2. الدازاين لايخص الجميع وإنما هو تعبير عن الحقيقة البشرية الواعية ( الوعي)، افنسان الواعي.
3. الدازاين هو الكائن الذي يحاول أن يعيش نمط حياة أساسه هو " الفهم ": الفهم هو جوهر الوجود.
4. الدازاين هو الكائن الذي يجزع ( يقلق).
5. هو الكائن الذي يعرف أنه سيموت. ليس الموت كوفاة بل الموت كنهاية لمشاريعه، لكن كيف يحقق هذا الدازاين معنى لوجوده؟
6. أمام هذا الدازين مجموعة من الإختيارات تعترضها غالبا عوائق وهي متعددة، فإذا أحسن الإختيار او اختار بوعي سيحقق معنى للوجود الأصيل. Authenticité والعكس صحيح، أي إذا لم يحسن التأسيس لدازينه فإنه سيعيش الاإستحقاق déchéance .

بالنسبة "لهيدغر" ماهي طبيعة " الدازين"؟ هل هو مقولة؟ ماهية ؟ أم ماذا؟

في نظر "هيدغر" الدازاين ليس ماهية ولامقولة إنه ذو طبيعة إيجادية existential .

هيدغر والمنعطف الأنطوفينومينولوجي:

في إعادة تأويله لمفهوم "الفينومنولوجيا" على حساب مفهومها "الهوسرلي" ورغم اعترافه بفضل أستاذه "هوسرل"، يعود "هايدغر" بالفينومنولوجيا إلى أصلها الإغريقي. حيث يعتقد جازما ان الإغريق هم الذين حدسوها، وخاصة أفلاطون وأرسطو الذين كانوا يحملون سؤال : " الكينونة" L’être .

في تأويله لكلمتي: " فينومين" "و لوغوس" يضع "هيدغر" تعريفا جديدا للفينومينولوجيا فهي تعني مايلي: "رئاية ما يظهر انطلاقا من ذاته بالكيفية التي يظهر بها انطلاقا من ذاته" . فما هو هذا الذي تريد أن تراه الفينومنولوجيا ؟

إنه بالضبط هذا الذي ينسحب، تريد الفينومينولوجيا أن ترى ماليس هنا، ما يظهر من ذاته وينسحب. فنحن مدعوون مع "هايدغر" إلى افنتقال من فينومنولوجيا الظاهر L’apparent إلى فينومنولوجيا الاظاهر L’inapparent . فنستنتج أنه يوجد فقط فينومين واحد فقط بمعناه الفينومنولوجي والمتمثل في كينونة الكائن.

هكذا تلتقي الفينومنولوجيا والأنطولوجيا.